

كلمة الأستاذ الدكتور ميلود حبيبي

في افتتاح ندوة «مرصد اللغة العربية وآفاق التعريب»

الأخ العزيز الأستاذ الدكتور محمود السيد، نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق.

الأستاذ الدكتور محمد عمران الحكيمي، ممثل جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس - ليبيا.

الأخ الأستاذ الدكتور زيد العساف، مدير المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق.

الأستاذ الدكتور مصطفى عبد السميع، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

أصحاب السعادة، رؤساء مجامع اللغة العربية.

أصحاب السعادة، أعضاء مجامع اللغة العربية.

السادة الخبراء.

أيتها السيدات، أيها السادة.

يسعدني باسم المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ الدكتور محمد العزيز ابن عاشور، أن أتقدم إليكم بخالص الشكر والامتنان لتبليغكم دعوة مكتب تنسيق التعريب للمشاركة في هذه الندوة العلمية المخصصة لتدارس " دور مرصد اللغة العربية وآفاق التعريب" والتي يحتضنها مجمع اللغة العربية بدمشق من 27 إلى 29 ديسمبر 2009 بتعاون مع المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

والقصد من تنظيم هذه الندوة، التي يشارك فيها ممثلو المجمع اللغوية العربية وخبراء من جامعات عربية، بلورة رؤية علمية مستقبلية لعمل مكتب تنسيق التعريب، تمكنه من الاستجابة لانتظارات المهتمين والمعنيين بقضايا المصطلح العربي في أفق

النهوض باللغة العربية، تدريساً وبحثاً، وتمكينها من مسايرة المتغيرات المتلاحقة التي يعرفها وطننا العربي في مواجهة تحديات التنمية.

ولهذا كانت المشروعات والبرامج المقترحة في مكتب تنسيق التعريب للدورة المالية الحالية 2009 - 2010 تؤسس لهذه الرؤية المتكاملة، بالاشتغال في ثلاثة اتجاهات:

أولاً : تعرف واقع اللغة العربية في مجالات التدريس والبحث.

ثانياً : وضع المصطلحات العلمية العربية الموحدة.

ثالثاً : استثمار التقانات الحديثة في خدمة قضايا استعمال اللغة العربية.

وبدون شك، فإن موضوع ندوتنا اليوم سيسهم بشكل أساس في توضيح هذه الرؤية، وذلك من خلال الدراسة العلمية الهامة التي تكرم بانجازها أستاذنا الدكتور محمود السيد، نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، في موضوع : واقع اللغة العربية وآفاق التعريب" وكذلك من خلال الأوراق الخاصة بقضايا التعريب في دول المغرب العربي، ونأمل أن نتوصل جميعاً عن طريق الدراسة والأوراق وكذلك عن طريق النقاش إلى خلاصات واقعية عن وضع اللغة العربية اليوم، وتحديد أهم الصعوبات التي تعترض استعمال اللغة العربية، واقتراح الحلول الممكنة لتجاوز هذه الصعوبات.

كما أن أعمال هذه الندوة في يومها الثاني ستخصص في جانبها الأكبر لدراسة موضوع استثمار التقانات الحديثة لإنشاء مرصد اللغة العربية وتطوير عمل مكتب تنسيق التعريب في مجالات وضع المصطلحات العلمية وتخزينها والإعلام بها، ومتابعة الجديد منها. وكما لا يخفى عليكم، فإن الثورة العلمية الحديثة هي طفرة في المعلومات وفي المفاهيم، وبالتالي في المصطلحات الجديدة، ومستقبل مكتب تنسيق التعريب رهين بمدى قدرته على متابعة الجديد من هذه المصطلحات، وبالتالي الانتقال من مرحلة بنك المصطلحات إلى مرصد المصطلحات.

أيتها السيدات، أيها السادة

تتعقد ندوتنا هذه بتزامن مع العشرية المخصصة لتطبيق خطة تطوير التربية والتعليم في الوطن العربي، ومع خطة التمكين للغة العربية، ولذلك فإننا نعتبر أشغال هذه الندوة إسهاما علميا ستكون له نتائج فعلية في إصلاح المنظومة التربوية، وفي جعل اللغة العربية قاطرة لهذا الإصلاح.

ولذلك أجدد الشكر لمجمع اللغة العربية بدمشق على تعاونه الممثر معنا لاحتضان هذه الندوة، ولإسهاماته العلمية الرائدة، كما أشكر المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر على جهوده الحميدة في تنظيم هذه الندوة، وكذلك الدعوة الإسلامية العالمية لمساعدتها المادية والمعنوية.

وأشكر كذلك ممثلي المجامع اللغوية العربية والأساتذة والباحثين والخبراء لتلبيتهم الدعوة، ولكل الحاضرين... وشكرا.